

إِسْئَلُ الْجَوَابِ

Questions et Réponses.

السلطان واللاعب بالابر

الموصل - م . م . س - قرأت في جريدة الزمان البغدادية في عليها الـ
١٩ البارز في ٤ ت ١ من هذه السنة ١٩٢٧. هذه الحكاية :

« جئ يومًا برجل إلى أحد السلاطين ليقوم امامه بعمل مندهش وكان
بيده مقدار كبير من الابر ، فلقى ابرة إلى الأرض بمهارة وهو واقف على قدميه
(كذا) ، فانخرزت (كذا بحرفه) الابر في الأرض قائمة ، ثملقى ابرة ثانية
فدخل راسها في خرم الابر الاولى وهي قائمة (كذا) . وهكذا (بحرفه) حتى
نصب عمودا طويلا من الابر (بحرفه) . فتعجب السلطان من دقته ومهارته
(بحرفه) واراد ان يكافئه (كذا) فامر بان يجلد عشرين جلدة على قفاه (كذا) .
فاستغرب الحاضرون (كذا) وسألوا عن سبب هذه المكافاة (كذا) الفريية .
فقال : لانه صرف ذكاه فيما لا يفيد ولا ينفع . انتهى . »

فهل يمكنكم ان تذكروا لنا اسم هذا السلطان وفي اي عصر كان وفي اي
بلد وجد . ثم ما كان اسم ذالك الرجل الماهر ومن اي بلد كان ، وإلى اي قوم
ينسب ؟ ولكم الشكر سلفا .

ج- تعجب من سؤالكم هذا وكان الاجدر بكم ان تسألوا من صاحب «الزمان»
او من سمى نفسه «كشاف» او «مغربل» او «طباخ» . والذي نعلمه ان هذه الحكاية
ملققة من اولها إلى آخرها وكتبها يرشح من كل كلمة من كلماتها . لاسباب منها :
١ - عدم ذكر اسماء السلاطين والرجل الماهر والبلاد التي وقعت فيها
الحكاية والقومية التي ينسب اليها كل من الملك والصانع الماهر .

٢ - محالية وقوع الامر . وهل يمكنكم ان تتصوروا وقوع ابرة في خرم
ابرة اخرى وتقف قائمة عليها ولا تقع وقوعا افقيا ؟ وهل يمكن ان يتصور

حاكي الحكاية ما كتبه ، وما نطق به . وهل يستطيع هو او غيره ان يعمل هذا العمل وان تعمده تعمدا وادخل يديه الابرّة الواحدة في خرم الابرّة الاخرى؟

٣ — تركيب العبارة سقيم وسقمها ظاهر مما اوردمولا . ووضعتم بعد بعض الكلم كلمة (كذا) او (بحرفه) فهذا الانشاء الركيك يدل على ان صاحبه ليس بعربي . وقد سألنا عنه فقل لنا انه « ارمني من ماردين » شدا العربية وبعض الانكليزية ولهذا لم يتقن معرفة بعض الالفاظ فكان يجب عليه ان يقول في موضع انخرزت : انخرزت ، وان يكتفي بقوله « وهو واقف » لان وقوف الرجل لا يكون إلا على رجله . ولا نفهم كيف تدخل ابرة في خرم ابرة وتكون مع ذلك قائمة . ولا تتصور هذا الامر ولا يمكن تصوره . وان يزيد على قوله : « وهكذا » : وهكذا جرى في عمله . وقوله : « نصب عمودا طويلا » لا معنى له . والصواب خطأ من الابر معرجا قائم الزوايا اذ العمود لا يكون إلا شينا قائما قياما مستقيما وليس هناك ما يشبه العمود . — وقوله : « من دقته ومهارته » صواب من دقة عمله ومهارته . — وقوله : « يكافئه هي في غير موطنها والصواب » يعاقبه » لان ما فعل به الملك هو عقاب لا مكافأة : اذ عاقبه على إضاعة وقته سدى . — وقوله : « فامر بان يجلد عشرين جلدة على قفاه » هو من الامور المضحكة . وذلك ان عوام «ماردين من الارمن» يريدون بالقفا خلف الانسان او مؤخره . اما فصحاء لغتنا وعوام بغداد فيريدون بالقفا مؤخر العنق . فهل تتصور انت يا ايها السائل ان يجلد المرء بالمقرعة على قفاه اي على مؤخر عنقه . فان كنت تتصور ذلك فنحن لا نتمكن منه . — وقوله : « فاستغرب الحاضرون » ناقص . وكنت عليه ان يقول : فاستغرب الحاضرون هذه المعاملة او هذا العقاب .

٤ — لو فرضنا « محالا » ان هذه الواقعة حدثت ، فهل يمكن للعاقل (ولا اتعرض هنا للمجنون او للمعتول) ان يتصور وجود ملك وصلت به الحماقة الى هذه الدرجة حتى انه عاقب رجلا اتفق جميع الحاضرين على الاعجاب بعمله . وكيف يمكن ان يقال ان فلانا اضاع عمره سدى في حين انه حقق « امرا محالا » اقلا تدل مهارته على انه عرف سنن الموازنة والثقل وقوتي الدفع والجذب ، وسائر فروع الطبعيات والرياضيات ؟ حتى فعل ما لا يمكن ان يقع البتة — اقلا

يرى من سرد هذه الحكاية ان الذي اوردها مصاب بسهولة التصديق . وتصديق امر لا يمكن ان يقع ابدا ولهذا ما سمعنا باحد قرأ تلك الحكاية الباردة إلا اخذ يقول في نفسه : ما عسى ان تكون حالة عقل قاصها ؟ واذا وجد في التاريخ مثل ذلك الملك افلا يكون جنونه جنونا مطبقا . او لكونه كان ملكا واتى امرا منكرا عذاقلا . فالجنون كل المجنون هو ذلك الملك لا سواء .

اوضاع جديدة

العمارة - السيدم . ن . ك - قرأت في جريدة الزمان البغدادية في عددها التاسع عشر انكم وضعتم الفاظا بمعان جديدة ذكرها من سمي نفسه : « كشاف » . فهل هي حقيقة لكم ؟ ودونكم اياها علي ما جاءت في الجريدة المذكورة :

تقن يعني استاذ

متقن « مجمع علمي

محفي « جمعية

متقن « مدرسة

كتوم « سكرتير او كاتب سر

فيزياء « علم الطبيعة

فسقى « خريج

هلك « جيولوجيا الخ

مزقة « موسيقى

فسلجة « فيزيولوجيا

ج - نحن نستغرب سؤالكم منا وكان الاجدر ان توجهوا الى كاتب المقالة وتساءلوا اين ذكرنا تلك الالفاظ بالمعاني التي يشير اليها . وحينئذ تستفتون عنا . ومع ذلك نقول : وضعنا « تقن » بمعنى مدرس احد العلوم التي تدرس في المتقن ، وارادنا بالمتقن فرعا من فروع الجامعة يدرس فيها بحيث يتقن المتعلم الفرع الذي يتفرغ له . كمتقن الطب والحقوق والهندسة الى غيرها . ووضعناها لان ليس لنا لفظة تدل على هذا الاصطلاح الجديد . طالعوا في هذا المعنى ما كتبناه في مجلتنا (٤ : ٢٣٣ وما يليها)

ومتبقر ليست لنا . والمحفي هو المجمع العلمي وقد كتبنا في مجلتنا ما لا حاجة الى اعاتها (لغة العرب ٤ : ٣٠٦) . - والكتوم من وضع اللغويين في معاجهم القديمة والحديثة فحولنا اليها الانظار في سؤال وجواب ادرجناهما في جريدة العالم العربي . - والفيزياء من وضع العربي الصميم السيد عز الدين علم الدين ونحن خالفنا في استعمالها (لغة العرب ٤ : ٥٠٦ وما يليها) . - وفسقى من وضع رجل اسمعبد المسيح وزريان « من ارمز ماردن » وقد تصور انها لنا لاننا قلنا في كلام لنا ورد في لغة العرب (١٩٢ : ٥) (١) وهو من سيء الوضع ومن عدم تفهم الرجل كلامنا وهو معذور لانه غريب اللغة . اما الهلك فهو علم الهلك وهو واضح من استعمال اللفظة بالمعنى الذي هو اشهر من غيره اي علم طبقات الارض وهو اوفى من قولهم « علم الجيولوجية او علم طبقات الارض » . ولم نقل مزقة بمعنى موسيقى بل مزقة . فلتراجع (لغة العرب ٥ : ٩٧) . وفسلجة ليست من وضعنا بل من وضع صديقنا السيد عز الدين علم الدين . ونحن لم نوافق عليها . ووضعنا بازاء الفسيولوجية علم الخلقة (لغة العرب ٤ : ٤٨٠) .

فترون من هذا كله ان المفتت مدفوع بمامل نجعل نعمته ، اذ كل النعوت - مهما كانت - تعظمه . ولهد تدعى نعمت نفسه بما يشاء وتنتظره ان يلقب نفسه بما يهوى لتتابعه فيه .

مصطلحات « قانون تسجيل النفوس »

بغداد - السيد م . خ - قرأت في « قانون تسجيل النفوس » العراقي في ص ٢٦ ان الاوطراقجي كلمة تركية معناها الهديومي فهذا صحيح؟ وماذا يقال لهما باللغات الثلاث التركية والعربية والفرنسية ؟

ج - لا يعرف الانراك كلمة « اوطراقجي » في لغتهم اذ لم نجدها في اكبر معاجهم ، والذي نعرفه ان الاوطراقجي من وضع اهل بغداد ويراد به بائع الكراسي والمقاعد وحقائب السفر وانواع اثاث البيت كالكتووس والفرووس

(١) عبارتنا التي بنى عليها حكمه الدال على ذلك غريب هي هذه : « بلغ عدد المتخرجين من متقن الحقوق ستة واربعين . فسقيا لنجاحهم . اذ « فتصور اننا قلنا : ستة عشر فسقيا (واعتبرها كلمة واحدة من مادة فسق) فاسالك ايها القارىء ، كيف تمتعت من بلغت به الجمالة الى هذه الدرجة ؟

والقنور وبكلمة واحدة : هو بائع خرثي البيت اي اثاث البيت غير الثمين ، والكلمة من التركية « اوطراق » او « اوتوراق » اي المقام والمقعد وانا البول والبراز ، فحول معناها البغداديون الى كل أداة تتخذ لراحة اهل البيت كما ذكرنا . ثم كسموها بـ « جي » فصارت تركية الصورة بغدادية الوضع والمعنى . واما الهومي فمعناها « بائع الثياب الرثة » وهو مما يؤخذ بالقياس حينما نحتاج الى مثل هذا الوضع ؛ لكن العوام والخواص والقويين يجهلونها . هذا فضلا عن انها لا تقابل كلمة « الاوتراقجي » الذي لا يبيع الثياب الرثة فقط ، بل يبيع معها الأدوات التي يعمل بها وانواع الخرثي غير الثمين الذي يستعمل في البيوت .

والذي عندنا ان « الاوتراقجي » و « الاطراقجي » و « الاوطراقجي » يقابلها في لساننا الفصيح السقاط (كشداد) . قال في لسان العرب : « قل الليث : جمع سقط البيت اسقاط نحو الابرة والفاس والقدر ونحوها ... وبائع السقاط » وذكر صاحب تاج العروس بهذا المعنى السقطي (كحلي) قال : ومنه « سري بن المغلس السقطي يكنى ابا الحسن »

و الاوطراقجي يسمى بالتركية جرجيجي (والجيمان الاوليان فارسيستان منقوطنان بثلاث من تحت) وبالفرنسية Marchand de bric - à - brac . ذكر كل ذلك شمس الدين سامي في كتابه « رسمي قاموس فرانسوي . فرانسز جهن تركجه يه لغت كتابي » في الطبعة الثالثة ص ٣٣٦ . وترى من هذا كله ان واضح « قانون تسجيل النفوس العراقي » مخطئ في ما فصل ونقل .

للنمر

مصر - ن . ق - للافرنج افظمة تدل على صورة الانسان الى كاهله او الى عنقه وما حولها الى الذفرى . ويسمون ذلك Buste قبل تعرفون كلمة تقابلها كل المقابلة ؟

ج - هي المنمر (كمعظم) قال الاصمعي : المنمر هو الكاهل والعتق وما حولها الى الذفرى . ا . وبعض المصريين سماه « صورة نصفية » وهي في كلمتين لا يمكن ان ينسب اليهما . وارتأى آخر ان يقال السماوة وهي غير موافقة للافرنجية .